Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ رثاء ألمرية :

وما أنس لا أنس ألمرية إنها قتيلةُ أوجالٍ أُزيل عِذارها
فلو أحرق الثكلُ المصابين أصبحتْ تأجّج من حر الوجيف بحورُها
فيا أصدقائى ودّعوها كريمةً أو استودعوها مَنْ إليه أمُورها
منازلُ آبائى الكرامِ ومنشئ وأول أوطانٍ غذانى خيرُها
واقرؤا عليها من سلامى تحيَّةً تجدِّدهـا آصـالها وبـكـورهـا
أماناتُها ضاعتْ فضاعتْ رقابها لقد عميتْ عينٌ تبدد نورها
أضعنا حقوقَ الرب حتى أضاعنا وُفضتْ عرى الإسلام إلا يسيرُها
وملّتنا لم نعرف الدهرَ عرفها من النُّكْر فانظر كيف كان عريفها
بما قد كسبنا نالنا ما أنالنا كذا السيرة السوأى لدى من يسيرها
بشقوتنا الخذلانُ صاحب جمعَنا وبؤنا بأحوالٍ ذميمٌ حضورها
بعصياننا استولى علينا عدونا وعاثتْ بنا أسدُ العدا ونمُورها
نعم سلبوا أوطاننا ونفوسنا وأموالَنا فيئًا أبيحتْ وفورها
علوها بلا مهارٍ وما غمزتْ لهم قناةٌ ولا غارت عليهم ذكورها
وقد عوت الإفرنج من كل شاهقٍ علينا فوقّت للصليب نذورُها
وقد كشرتْ ذؤبانها وكلابها وقد كسرتْ عقبانها ونسورُها
وجاءت إلى استئصال شأفة ديننا جيوشٌ كموج البحر هبَّتْ دبورها
علاماتُ أخْذٍ مالنا قِبلٌ بها جناياتُ أخْذٍ قد جناها مثيرها
فلا تنمحى إلا بمحو أصولها ولا تنجلى حتى تحط أصورُها

○ استنفار :

معاشرَ أهل الدين هُبُّوا لصعقةٍ وصاعقةٍ وارى الجسومَ ظهورُها
أصابت منارَ الدين فانهد ركنه وزعزع من أكنافه مستطيرُها